

عنوان البحث

دور المشاركة المجتمعية في تطوير العمل البلدي في الأردن

نديم أحمد محمد مصالحة¹

¹ جابي، بلدية جرش الكبرى، وزارة الإدارة المحلية، الأردن
بريد الكتروني: <mailto:Alia.aljunaidi@gmail.com>

HNSJ, 2023, 4(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj4259>

تاريخ القبول: 2023/01/21م

تاريخ النشر: 2023/02/01م

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مبادئ المشاركة المجتمعية في تطوير العمل البلدي، معرفة دور البلديات في تعزيز المشاركة المجتمعية في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، والكشف عن أبرز المعوقات، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية؛ تقوم المشاركة المجتمعية بين البلديات والمجتمع المحلي على مجموعة مبادئ؛ المشاركة المجتمعية من خلال تحديد الاحتياجات والمطالب، و المشاركة في تنفيذ الخطط في البلديات، وكذلك المشاركة في التخطيط، وكذلك توصلت الدراسة إلى يأتي دور البلديات في تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال؛ زيادة تفعيل دور البلديات في المشاركة الفعالة في حلقات النقاش والعمل على رفع مستوى الرضا السكان من خلال تنفيذ التوصيات التي تم الوصول إليها من خلال حلقات النقاش للارتقاء بجودة الخدمات بالإضافة إلى التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لمعالجة ملاحظات السكان حول الخدمات البلدية والرقابة الفاعلة على القطاعات المنفذة للخدمات ورفع درجة التنسيق مع المجالس البلدية لتحقيق تطلعات السكان، وأوصت الدراسة بضرورة يجب على البلديات باختلاف تصنيفها أن تعمل على استحداث وحده خاصة بالمشاركة المجتمعية للبلديات، وتكون مرتبطة برئيس البلدية، وكذلك يجب على وزارة الإدارة المحلية عمل خطة إستراتيجية للبلديات من أجل تنمية دورها التشاركي مع المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: المشاركة مع المجتمع المحلي، البلديات.

RESEARCH TITLE**THE ROLE OF COMMUNITY PARTICIPATION IN THE DEVELOPMENT OF MUNICIPAL WORK IN JORDAN****Nadeem Ahmad Mohamad Masalha¹**

¹ Collector, Greater Jerash Municipality, Ministry of Local Administration, Jordan
Email: <mailto:Alia.aljunaidi@gmail.com>

HNSJ, 2023, 4(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj4259>

Published at 01/02/2023**Accepted at 21/01/2023****Abstract**

The current study aimed to identify the principles of community participation in developing municipal work, to know the role of municipalities in promoting community participation in the municipalities of the Hashemite Kingdom of Jordan, and to reveal the most prominent obstacles. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, and the study reached the following results; Community participation between municipalities and the local community is based on a set of principles. Community participation by identifying needs and demands, participating in the implementation of plans in municipalities, as well as participating in planning. The study also concluded that the role of municipalities is to enhance community participation through; Increasing the activation of the role of municipalities in the effective participation in discussion panels and working to raise the level of satisfaction of the population through the implementation of the recommendations that It was reached through panel discussions to improve the quality of services, in addition to coordination with the relevant authorities to address the residents' observations about municipal services, effective oversight of the sectors implementing services, and raising the degree of coordination with municipal councils to achieve the aspirations of the residents. Creating a community participation unit for municipalities, which is linked to the mayor, and the Ministry of Local Administration must also make a strategic plan for municipalities in order to develop its participatory role with the local community.

Key Words: participation with the local community, municipalities.

مقدمة:

تسعى البلديات من خلال دورها الخدمي على تعزيز قدرتها على التواصل وبناء قنوات للتغذية الراجعة المتبادلة مع المجتمعات المحلية بما يساهم بتفعيل المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار على المستوى المحلي. كما تسعى البلديات إلى رفع قدرة البلديات والمجتمعات المحلية لإيجاد حلول قابلة للتطبيق لتعزيز التماسك والصمود المجتمعي، والتخفيف من حدة التوترات المجتمعية أو العوامل المهددة للتماسك المجتمعي. وتسعى البلديات من خلال هذه التشاركية إلى عمل لجان وتطوير استراتيجيات للتواصل المجتمعي في البلديات بالتشارك مع المجتمع المحلي، ودعم المجتمع المحلي للبلديات في تنفيذ تلك الاستراتيجيات من خلال بناء القدرات وتقديم الدعم الفني والعيني لمأسسة التواصل بين البلدية والمجتمع المحلي. ومن ضمن أهداف تطوير مصفوفات العوامل المؤثرة على التماسك المجتمعي والتدخلات المقترحة للتعامل معها في كل بلدية، وتدريب البلديات على منهجية عمل تعزز من اعتمادها على ذاتها في التعامل مع هذه العوامل سواءً الحالية أو المستقبلية منها.

وسعيًا لتعزيز المشاركة والتماسك المجتمعي، بتصميم وتنفيذ أنشطة توعية لدمج المجتمع في تنفيذ أنشطة البلديات. وكذلك تقديم عدد من المنح لمؤسسات المجتمع المدني لتنفيذ مشاريع ميدانية تساهم في تعزيز المشاركة والتماسك المجتمعي.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن:

- 1- ما مبادئ المشاركة المجتمعية في تطوير العمل البلدي في الأردن؟
- 2- ما دور البلديات في تعزيز المشاركة المجتمعية في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟
- 3- ما معوقات المشاركة المجتمعية مع البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مبادئ المشاركة المجتمعية في تطوير العمل البلدي.
- معرفة دور البلديات في تعزيز المشاركة المجتمعية في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.
- الكشف عن معوقات المشاركة المجتمعية مع البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال:

- تتبع أهمية الدراسة في إنها تهتم بأحد أهم مقومات البلديات وهي علاقتها مع المجتمع المحلي.
- كما يمكن لهذه الدراسة أن تكون محفزاً قويا لأنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال المهم مما يشكل إضافة للعلم والمعرفة.

- كما تستمد أهميتها كونها تسلط الضوء على مجال بدأ الاهتمام به حديثاً في البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية وهو مجال التشاركية مع المجتمع المحلي.
- ومن المتوقع أن تساعد هذه الدراسة البلديات على توظيف استراتيجيات العلاقات العامة تعد المسؤولية الاجتماعية من أهم متطلبات التنمية المحلية التي تسعى البلديات إلى تحقيقها، وتقدمها بالشكل الصحيح الذي تعزز المشاركة مع المجتمع المحلي.
- تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً يثري المكتبة الوطنية والعربية بمواضيع إدارية وتنموية حديثة كون المسؤولية الاجتماعية من المواضيع التي تهتم المجتمع المحلي بشكل كبير.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

الحدود المكانية: البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: الفترة التي قام الباحث بإجراء الدراسة (2022).

الحدود البشرية: العاملين في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الموضوعية: دور المشاركة المجتمعية في تطوير العمل البلدي في الأردن

مصطلحات الدراسة:

المشاركة المجتمعية: هي عبارة عن تعاون و مشاركة المجتمع بالآراء والمقترحات التطويرية أحد الأركان الرئيسية لتحسين أي عمل يتطلب التفاعل بين الأطراف المعنية المرتبطة بهذا العمل، وتقاس مؤشرات نجاح الخطط التنموية على مدى إشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرار.

وتم تعريفها إجرائياً: هي ما تقوم بها البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية من تعاون مع المجتمع المحلي من أجل تحقيق التنمية الشاملة وتطوير الخدمات التي تقدمها البلديات.

وقام الباحث بتعريف البلديات إجرائياً: هي المؤسسات التي تسعى من خلال هذه الدراسة للتعرف على علاقتها مع المجتمع المحلي من أجل تحسين الخدمات المقدمة.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

قام كل من سرحان وعلان (2021) بدراسة هدفت إلى كشف مدى فعالية دوائر العلاقات العامة في تعزيز سمعة الهيئات المحلية، وقد اتخذ الباحثان بلدية طولكرم نموذجاً (دراسة حالة)، وتكمن مشكلة الدراسة ان بعض الهيئات المحلية التي لا يوجد لديها دوائر علاقات عامة، وفي حال وجود دوائر علاقات عامة لدى البلديات الكبيرة فإنها تعاني من ضعف داخلي فيها بسبب عدم وجود موظفين متخصصين بمجال العلاقات العامة وعدم منحها صلاحيات إدارية، ولخص الباحثان مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي ما مدى فعالية دوائر العلاقات العامة

في تعزيز سمعة الهيئات المحلية؟ استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، واعتمد الباحثان العينة القصدية غير الاحتمالية والتي تمثلت ب 32 موظفا في البلدية في الفترة الممتدة بين 1-1-2021-2021-4-15 وكان من نتائج الدراسة إن هناك دور كبير لدوائر العلاقات العامة في تعزيز سمعة الهيئات المحلية وإظهارها بأفضل صورة ممكنة أمام الجمهور، وأوصى الباحثان انه يجب أن تقوم وزارة الحكم المحلي الفلسطينية بوضع القوانين التي تفرض على جميع الهيئات المحلية الفلسطينية بشقيها (البلديات والمجالس القروية) أن تقوم باستحداث دوائر علاقات عامة.

دراسة (Hilde Bjørnå, 2016) هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الدور الذي يلعبه مدراء المجالس البلدية في تعزيز سياسات السمعة في البلديات، وقد تم تقديم هذه السياسات المتخصصة بالسمعة من منظور القطاع العام، وقد بينت الدراسة أيضا الكيفية التي يمكن ان يكون فيها القائد السياسي والقائد الإداري أيضا "وكلاء" في وضع سياسات السمعة في البلديات، وإلى أي حد يمكن لمصالحهم المختلفة والائتلافات التي يتبعون لها إن تؤثر على أنماط التفكير والسلوك في البلديات. وتوصلت الباحثة في دراستها للنتائج الآتية: يكون "وكلاء" وضع سياسات السمعة اما المدير التنفيذي للبلدية أو رئيس البلدية ولكل منهما شبكات العلاقات الخاصة به ومصالحه الخاصة، ويهتم رئيس البلدية بشكل اكبر في قيادة الأعمال السياسية وفي المنافسة السياسية، ويسعى المدير التنفيذي للحماية من الهجمات السياسية، وفي الحفاظ على الموظفين المهمين، وعندما يكون "وكيل" سياسات السمعة هو القائد السياسي، فالنتيجة ستكون إحداث تغييرات في القيم السياسية الأساسية وعندما يكون "وكيل" سياسات السمعة هو القائد الإداري، فالنتيجة ستكون زيادة وعي الناس.

قام كل من حبشي وجلول (2015) بدراسة هدفت إلى إبراز أهمية دور المشاركة الشعبية في تنمية المجتمعات المحلية، وذلك من خلال توضيح مظاهر التجسيد الدستوري والتشريعي لمشاركة المواطن في عمليات صنع القرار محليا وكيفية تكريسها من خلال قانوني البلدية والولاية، خاصة أمام الاتجاهات الدستورية الحديثة نحو تدعيم صور الديمقراطية على المستوى المحلي. بالإضافة إلى تسليط الضوء على مفهوم المشاركة الشعبية وأهميتها وأهم خصائصها وصورها والأهداف المرجوة منها، وذلك باعتبارها عملية حفز للمواطنين ودفعهم إلى المشاركة في الجهود التنموية وذلك بأخذ زمام المبادرة في تجسيد خطط و برامج ومشروعات السياسات التنموية المحلية. وهذه المشاركة لا تحدث تلقائيا، فالأمر يحتاج إلى دوافع وحوافز واستراتيجيات، من شأنها أن تشجع هذه المشاركة في البرامج التنموية المختلفة، وهي لا تقف عند حد تنفيذ بعض البرامج، بل يمكن أن تشمل أيضا الخطوات المختلفة للعملية التنموية ابتداء من تخطيط البرامج التنموية الملائمة، وانتهاء بتنفيذ تلك البرامج وحل مشكلات مجتمعاتهم. وهذا ما يؤكد الدور الكبير الذي تلعبه المشاركة الشعبية في تحقيق التنمية على المستوى المحلي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- 1- أكدت الدراسات السابقة على أهمية التعاون المجتمعي من أجل تطوير العمل البلدي بشكل عام وقسم شؤون الموظفين بشكل خاص.
- 2- تنوعت المنهجية المستخدمة في الدراسات، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج الوصفي.

3- إشارة الدراسات السابقة إن التعاون مع المجتمع المحلي يعزز فرص التنمية المحلية .

مدى استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

1-الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري للدراسة .

2-تحديد أسئلة الدراسة ومنهج الدراسة.

4- تحديد مشكلة الدراسة.

ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

1. اعتمدت على مصادر بحثية متنوعة وذات صلة بموضوع البحث.

2. في حدود علم الباحث إنها أول دراسة نوعية في الأردن تسعى لمعرفة العلاقة المجتمعية بين البلديات والمجتمع المحلي.

الأدب النظري:

أهمية المشاركة المجتمعية:

طبيعة الخدمات البلدية كثيرة ومتنوعة ومرتبطة بحياة المجتمع اليومية وتتقاطع مع حاجاته الأساسية فأفراد المجتمع يستفيدون منها عدة مرات يومياً ويتعرضون لها بشكل مباشر وغير مباشر، لذا فهم الأقدر على إدراك أي خلل أو قصور فيها والأجدر على تقييم جودتها وتقديم المقترحات لتحسينها وتطويرها. تعرف البلدية بأنها جزء من المنظومة الحكومية في الدولة، ويقوم دورها على القيام بتقديم الخدمات للمجتمع وتنميته من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، كما تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة، ويتوجب أن يكون لها خطة مدروسة نابعة من متطلبات المجتمع للنهوض به، ومراعية تطوره، ويصرف للخدمات التي تقدمها البلدية ميزانية مالية من قبل الدولة، حتى تستطيع البلدية القيام بأعمالها، وينقضي هذا في سبيل خدمة المجتمع والرقى به، ينقرغ أساليب البلدية في المشاركة المجتمعية إلى نوعين، وهما:

أساليب المشاركة المجتمعية:

تختلف أساليب المشاركة المجتمعية التي تقوم بها المجتمع المحلي مع البلديات وتقسم إلى:

أولاً: المشاركة المباشرة: وهي عبارة عن مشاركة جميع أفراد المجتمع والهيئات المستقلة في كل ما يسهم بتحقيق التنمية وتطوير خدمات البلديات وتتم عن طريق الانتخاب المباشر لرؤساء البلديات وأعضاء المجلس البلدي، أو عن طريق عمل استطلاع أو عمل لقاءات ويتم دعوة جميع أفراد المجتمع المحلي، وسائل الإعلام المختلفة، أو عن طريق نشر استبيان للمجتمع المحلي ومنها استبيان مدى رضا متلقي الخدمة.

ثانياً: المشاركة غير المباشرة: وهذه تحدث بواسطة أشخاص معينة أو مؤسسات محده مثل عمل استشارات للبلديات.

أهداف المشاركة المجتمعية:

تسعى البلديات من خلال المشاركة المجتمعية إلى تحقيق النتائج:

- 1- تسهم المشاركة المجتمعية إلى تدعيم قيم الديمقراطية.
- 2- غياب المسألة يؤدي إلى حدوث السلبية.
- 3- يؤدي المشاركة المجتمعية إلى زيادة الثقة بمؤسسة البلديات.
- 4- إن المشاركة تضمن استمرار التغيير الإيجابي في عمل البلديات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بالمشاركة المجتمعية للبلديات، وكذلك تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وللحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة

نتائج أسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي نص على " ما مبادئ المشاركة المجتمعية في تطوير العمل البلدي في الأردن؟

تقوم المشاركة المجتمعية بين البلديات والمجتمع المحلي على مجموعة مبادئ نذكرها:

- المشاركة المجتمعية من خلال تحديد الاحتياجات والمطالب.

- المشاركة في التخطيط.

- المشاركة في تنفيذ الخطط في البلديات.

- المشاركة من خلال استفادة من نتائج الخطط في المجتمع المحلي.

- العلاقة بين المجتمع والبلديات قائمة على تحقيق التطور والتنمية المحلية.

- يجب أن تعكس المشاركة المجتمعية عمليات التخطيط وتنمية الخدمات.

نتائج السؤال الثاني والذي نص على " ما أهمية دور البلديات في تعزيز المشاركة المجتمعية في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟

يأتي دور البلديات في تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال ما يلي:

- إشراك المجتمع المحلي في عملية التطوير والتقدم والازدهار في مناطقهم ومشاريعها الحالية والمستقبلية كافة.

- السعي إلى المساعدة في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه حياة السكان مما يساعد في معالجة المشكلات والصعوبات وزيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف ذات العلاقة بالعملية التخطيطية التنموية.

- تحسين المشهد الحضاري وتطوير الخدمات في البلديات.

- طرح بعض الإستبانات على المستفيدين من الخدمات في جودة خدمات الطرق، جودة الإنارة، جودة النظافة، جودة الصحة العامة، وجودة الحدائق والساحات، حيث تم حصر وتسليط الضوء على نقاط الضعف في مؤشرات الأداء البلدي في بلدية معينة ومناقشة أسباب تدني مستوى الأداء وتحديد التوصيات والخطط الأزمة لتطوير الأداء وتحسين قيمة المؤشر.

- زيادة تفعيل دور البلديات في المشاركة الفعالة في حلقات النقاش والعمل على رفع مستوى الرضا السكان من خلال تنفيذ التوصيات التي تم الوصول إليها من خلال حلقات النقاش للارتقاء بجودة الخدمات بالإضافة إلى التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لمعالجة ملاحظات السكان حول الخدمات البلدية والرقابة الفاعلة على القطاعات المنفذة للخدمات ورفع درجة التنسيق مع المجالس البلدية لتحقيق تطلعات السكان.

نتائج السؤال الثالث والذي نص على " ما معوقات المشاركة المجتمعية مع البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

ومن أبرز معوقات المشاركة المجتمعية مع البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية:

- عدم تقبل البلديات حرية الرأي والانتقاد والمشاركة من المجتمع المحلي.
- طبيعة المشاركة تكون مبنية على العلاقات فقط.
- الفجوة الكبيرة بين متخذي القرار في البلديات والمجتمع المحلي.
- تعدد الآراء من المجتمع المحلي مما يولد حيرة لدى متخذي القرار في البلديات.
- عزوف المجتمع المحلي عن المشاركة مع البلديات.
- عدم معرفة المجتمع المحلي لحدود تلك المشاركة.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- يجب على البلديات باختلاف تصنيفها أن تعمل على استحداث وحده خاصة بالمشاركة المجتمعية للبلديات، وتكون مرتبطة برئيس البلدية.
- على البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية زيادة الاهتمام بالجانب الاجتماعي والعمل على تطوير خدماتها في هذا الجانب.
- يجب على وزارة الإدارة المحلية عمل خطة إستراتيجية للبلديات من أجل تنمية دورها التشاركي مع المجتمع المحلي.
- وضع المشاركة المجتمعية ضمن الإستراتيجية الشاملة للبلديات ورصد الموازنة الخاصة فيها.
- على الباحثين إنشاء المزيد من الدراسات التي تهدم بالمشاركة المجتمعية للبلديات.
- من المؤمل اهتمام البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية في نتيجة هذه الدراسة، وعمل خطط تطويرية بناء على نتائجها.
- يجب على البلدية أن تلتزم بالقيام بأنشطة المشاركة المجتمعية ودعمها.

المراجع:

- بوعافية, سميرة, خميلي, فريد. (٢٠١٨). تأثير المسؤولية الاجتماعية على منظمات الأعمال.
- برقوق, بلقاسم. (٢٠١٦): أثر الاتصال على فعالية أداء الإدارة المحلية، دار الرائدة للنشر.
- رتيبة، طايبي. (2020). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كمدخل استراتيجي للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(مج1ع)، 96-116.
- الزواهره، محمد. (2022). أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 3، ع 37، ص 40-59.
- الصالح، مباركي. (2018). دور البلديات في تحقيق التنمية المحلية، مجلة الحقوق والحريات، مج 1، ع 5، ص 96-121.
- حبشي، لزرقي وجلول، ياسين. (2015). المشاركة الشعبية وأثرها على السياسات التنموية المحلية قراءة في قانوني البلديات والولايات، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، 1(2)، 106-123.
- سرحان، عبدالكريم وعلان، طارق. (2021). فعالية دوائر العلاقات العامة في تعزيز سمعة الهيئات المحلية: بلدية طولكرم نموذجا، مجلة جامعة النجاح للعلوم التربوية والانسانية، 4(2)، 313-322.

المراجع الأجنبية

- Mokaeane, S., Moloj, K. and Oksiutycz–Munyawiri, A. (2017). Corporate Reputation Management: A Case Study of the Emfuleni Local Municipality in South Africa, 4(3).
- Bjørnå, H. (2016). Norwegian Municipalities and Reputation Building Agents, Agendas, Coalitions and Outcomes, 4(2):16-28.